قال نزلت في الاخنس بن شريق واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
نزلت في الاسود بن عبد يغوث قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب
الجنة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج ان اباجهل قال
يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا
فنزلت انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم
كما قدر اصحاب الجنة على الجنة قوله وان يكاد الذين كفروا الى قوله
الآية نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش وقالوا ما
راينا مثله ولا مثل حجته وكانت العين في بني اسد حتى
ان كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر بهم فيعينها
ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فائتينا بلحم من لحم هذه
فتروح حتى تتمتع بالموت فتنحر وقال الكلبي كان رجل يمكث
لا ياكل يومين او ثلاثة ثم يرفع جانبه فتمر به النعم
فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب
الا قريبا حتى تسقط منها طائفة وعدة فسال الكفار هذا
الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين
ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه وانزل هذه الآية

الفصل الثاني في نسوخها وهو اثنان الآية الاولى
فذرني ومن يكذب بهذا الحديث الثانية فاصبر لحكم ربك
اي انا انفرد بعذابهم فمنسوخة بآيات السيف او لا تحزن
عليهم واصبر على التبليغ فهي محكمة **الفصل**
الثالث في المتشابه منها قوله حلاف مهين الى قوله زنيم
اوصاف تسعة ولم يدخل بينها واو العطف ولا بعد السابع

فدل

فدل على ضعف القول بواو الثمانية **سورة الحاقة**
مكية احدى او اثنتان وخمسون اية **الفصل الاول**
في اسباب نزولها قوله تعالى وتعيها اذن واعية اخرج الواحدي
عن عبد الله بن الزبير قال سمعت صاحبي بني هاشم
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله
امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق
على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية وليس في
هذه السورة ناسخ ولا منسوخ **الفصل الثاني**
في المتشابه منها قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه بالفا
وبعده واما بالواو لان الاول متصل باحوال القيامة
واهوالها فاقتضى الفا للتعقيب والثاني منفصل بالاول
فادخل الواو لانه للجمع قوله وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون خص ذكر
الشعر بقوله ما تؤمنون لان من قال القرآن شعر ومحمد
شاعر بعد ما علم اختلاف ايات القرآن في الطول والقصر
واختلاف حروف تقاطعه ذلك كفره وقلة ايمانه فان
الشعر كلام موزون يقفى وخص ذكر الكهانة بقوله
ما تذكرون لانه من ذهب الى ان القرآن كهانة وان محمدا
كاهن فهو ذاهل عن كلام الكهان فانه اسجاع لا معاني
تحتها واوضاع تنبو الطباع عنها ولا يكون في كلامهم ذكر الله
سورة المعارج مكية اربع او اربعون اية **الفصل**
الاول في اسباب نزولها قوله تعالى سال سائل الآيات
نزلت في النضر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق

Copyright © King Saud University